

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 81 @ أي جعلنا ذلك كله جزاء لنوح ويحتمل أن يكون قوله كفر من الكفر بالدين والتقدير لمن كفر به فحذف الضمير أو يكون من الكفر بالنعمة لأن نوحا عليه السلام نعمة من الله كفرها قومه فلا يحتاج على هذا إلى الضمير المحذوف ! 2 2 ! الضمير للقصة المذكورة أو الفعل أو السفينة وروى في هذا المعنى أنها بقيت على الجودي حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة ! 2 2 ! تخصيص على الادكار فيه ملاطفة جميلة من الله لعباده ووزن مذكر مفتعل وأصله مدتكر ثم أبدل من التاء دالا وأدغمت فيها الدال ! 2 2 ! توقيف فيه تهديد لقريش والنذر جمع نذير ! 2 2 ! أي يسرناه للحفظ وهذا معلوم بالمشاهدة فإنه يحفظه الأطفال الأصغر وغيرهم حفظا بالغيا بخلاف غيره من الكتب وقد روى أنه لم يحفظ شيء من كتب الله عن طهر قلب إلا القرآن وقيل معنى الآية سهلناه للفهم والاتعاط به لما تضمن من البراهين والحكم البليغة وإنما كرر هذه الآية البليغة وقوله فذوقوا عذابي ونذر لينبه السامع عند كل قصة فيعتبر بها إذ كل قصة من القصص التي ذكرت عبرة وموعظة فختم كل واحدة بما يوقظ السامع من الوعيد في قوله فكيف كان عذابي ونذر ومن الملاطفة في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ! 2 2 ! أي مصوتة فهو من الصرير يعني الصوت وقيل معناه باردة فهو من الصر ! 2 ! روى أنه كان يوم أربعاء حتى رأى بعضهم أن كل يوم أربعاء نحس وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر أربعاء من الشهر يوم نحس مستمر ! 2 2 ! أي تقلعهم من مواضعهم ! 2 2 ! أعجاز النخل هي أصولها والمنقعر المنقطع فشبه الله عادا لما هلكوا بذلك لأنهم طوال عظام الأجساد كالنخل وقيل كانت الريح تقطع رؤسهم فتبقى أجسادا بلا رؤوس فشبههم بأعجاز النخل لأنها دون أغصان وقيل كانوا حفروا حفرا يمتنعون بها من الريح فهلكوا فيها فشبههم بأعجاز النخل إذا كانت في حفراها ! 2 2 ! هو صالح عليه السلام وانتصب بفعل مضمير والمعنى أنهم أنكروا أن يتبعوا بشرا وطلبوا أن يكون الرسول من الملائكة ثم زادوا أن أنكروا أن يتبعوا واحدا وهم جماعة كثيرون ! 2 2 ! أي عناد وقيل معناه جنون وقيل معناه هم وغم وأصله من السعير بمعنى النار وكأنه احتراق النفس بالهم ^ ألقى الذكر عليه من بيننا ^ أنكروا أن يخصه الله بالنبوة دونهم وذلك جهل منهم فإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ! 2 2 ! بطر متكبر ! 2 2 ! أي لهم يوم وللناقة يوم من غير أن يتعدوا على الناقة فالضمير في نبئهم يعود على ثمود وعلى الناقة تغليبا للعقلاء وقيل إن الضمير لثمود والمعنى لا يتعدى بعضهم على بعض ! 2 2 ! أي مشهود ! 2 2 ! يعني عاقر الناقة واسمه قدار

